٤٣ ـ كتاب صفة أهل النَّار

١ - باب

١٨٥٦٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُول الله ﷺ، أنه قَالَ لجبريل: : «مَا لِى لَمْ أَرَ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ؟ قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ»(١).

رواه أحمد، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ المدنيين، وَهِىَ ضعيفة، وبقية رجاله ثقات. **قُلْتُ**: ويأتى حديث أَبِى سعيد قى بعد قعرها.

١٨٥٦٩ - وَعَنْ يعلى بن أمية، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ»، قَالُوا لِيَعْلَى: فَقَالَ: أَلا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]، قَالَ: لاَ وَالَّذِى نَفْسُ يَعْلَى بِيَدِهِ، لاَ أَدْخُلُهَا أَبَدًا، حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ يُصِيبُنِى مِنْهَا قَطْرَةٌ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٨٥٧٠ - وَعَنْ يزيد بن أَبِى سورة، قَالَ: رأيت عبادة بن الصامت وَهُوَ عَلى حائط المسجد المشرف عَلى وادى جهنم واضعًا صدره عَلَيْهِ وَهُوَ يبكى، فَقُلْتُ: أبا الوليد، مَا يبكيك؟ فَقَالَ: هَذَا المكان الَّذِى أخبرنا رَسُول الله ﷺ أنه رأى فِيهِ جهنم.

رواه الطبرانى، ويزيد لَمْ أعرفه، وَفِيْهِ ضعفاء قَدْ وثقوا.

١٨٥٧١ - وَعَنْ عقبة بن عامر الجهنى، قَالَ: صلينا مَعَ رَسُول الله ﷺ، فأطال بنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٤)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٦١)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١/٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٥)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤/٣٣٤)، والعجلونى فى كشف الخفا (١/٣٣١)، وابن كثير فى التفسير (٥/١٥٠، ٦/٢٩٨).

القيام، وكان رَسُول الله ﷺ إِذَا صلى خفف فِي قيامه، وفى ذَلِكَ نسمع مِنْهُ يَقُولُ: «يا رب، وَأَنَا فيهم»، ثُمَّ أهوى بيده ليتناول شَيْئًا، ثُمَّ إن رَسُول الله ﷺ ركع، ثُمَّ أسرع بعد ذَلِكَ، فَلَمَّا سلم جلس وجلسنا حوله، فَقَالَ: «قد علمت أنه قَدْ رابكم طول قيامى»، قُلْنَا: أجل، سمعناك تقول: «يا رب وَأَنَا فِيهِم؟»، قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا وعدتم فِى الآخرة من شَىْء إِلاَّ وَقَدْ عرض علىَّ، حَتَّى النَّار، فأقبل علىَّ منها، حَتَّى حاذى بمكانى، فخفت أن تغشاكم، فَقُلْتُ: يَا رب، وَأَنَا فِيهِم؟ فصرفها الله عنكم، فأقبلت قطعًا كأنها الزرابى، وأشرفت فِيهَا إشرافة، فَإِذَا فِيهَا عمرو بن حرثان أخو بنى غفار منكبًا عَلى قوسه فِى جهنم، وإذا فِيهَا الحميرية صاحبة القط الَّذِى ربطته، فلم تطعمه، وَلَمْ تسقه، وَلَمْ تسرحه، يبتغى مَا يأكل حَتَّى مات عَلى ذلك»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، واللفظ لَهُ، وفى الكبير طرف مِنْهُ، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وكذلك بكر بن سهل، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٥٧٢ - وَعَنْ عمر، أن جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، جَاءَ إِلَى النَّبى ﷺ حزينًا لا يرفع رأسه، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «ما لِى أراك يَا جبريل حزينًا؟»، فَقَالَ: إِنِّى رأيت لفحة من روحى، فلم ترجع إلىَّ بعد»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عَلى بن خلف، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٧٣ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: جَاءَ جبريل إِلَى النَّبى ﷺ فِى حِينَ غير حينه الَّذِى كَانَ يأتيه فِيهِ، فقام إِلَيْهِ رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «يا جبريل، مَا لِى أراك متغير اللون»، فَقَالَ: مَا جئتك حَتَّى أمر الله عَزَّ وَجَلَّ بمفاتيح النَّار، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا جبريل، صف لِى النَّار، وانعت لِى جهنم»، فَقَالَ جبريل: إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حَتَّى ابيضت، ثُمَّ أمر بِهَا فأوقد عليها ألف عام حَتَّى احمرت، ثُمَّ أمر فأوقد عليها ألف عام حَتَّى اسودت، فَهِىَ سوداء مظلمة، لا يضىء شررها، ولا يطفئ لهبها، وَالَّذِى بعثك بالحق لَوْ أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من فِى الأَرْض كلهم جميعًا من حره، وَالَّذِى بَعثك بالحق، لَوْ أَن ثوبًا مِن ثِياب النَّار عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْض لَمَات مَنْ فِى الأَرْضِ جَمْيعًا مِنْ حَره، وَالَّذِى بعثك بالحق لَوْ أن خازنًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣١٥)، والأوسط برقم (٣١٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٣٨).

من خزنة جهنم برز إِلَى أَهْل الدُّنْيَا فنظروا إِلَيْهِ لمات من فِى الأَرْض كلهم من قبح وجهه، ومن نتن ريحه، وَالَّذِى بعثك بالحق، لَوْ أن حلقة من حلقة سلسلة أَهْل النَّار التى نعت الله فِى كتابه وضعت عَلى جبال الدُّنْيَا لأرفضت وَمَا تقارت حَتَّى تنتهى إِلَى الأَرْض السفلى»، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «حسبى يَا جبريل لا ينصدع قلبى فأموت»، قَالَ: فنظر رَسُول الله ﷺ إِلَى جبريل وَهُوَ يبكى، فَقَالَ: «تبكى يَا جبريل وأنت من الله بالمكان الَّذِى أَنْت بِهِ؟»، فَقَالَ: وَمَا لِى لا أبكى، أَنَا أحق بالبكاء لعلى أبتلى بِمَا ابتلى بِهِ إبليس، فَقَدْ كَانَ من الملائكة، وَمَا أدرى لعلى أبتلى بمثل مَا ابتلى بِهِ هاروت ومَاروت، قَالَ: فبكى رَسُول الله ﷺ وبكى جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فما زالا يبكيان حَتَّى نوديا: «أن يَا جبريل، ويا محمد، إن الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أمنكما أن تعصياه»، فارتفع جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، وخرج رَسُول الله ﷺ، فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فَقَالَ: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟ لَوْ تعلمون مَا أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا، ولما أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتم إِلَى الصعدات تجأرون إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ»، فنودى: يَا محمد لا تقنط عبادى، إِنَّمَا بعثتك ميسرًا، وَلَمْ أبعثك معسرًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ سلام الطويل، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٨٥٧٤ - وَعَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن غربًا من جهنم جعل وسط الأَرْض، لآذى نتن ريحه وشدة حره مَا بَيْنَ المشرق والمغرب، وَلَوْ أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ تمام بن نجيح، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام.

١٨٥٧٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «هَذِهِ النَّار جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٦).

١٨٥٧٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أتدرون مثل ناركم هَذِهِ من نار جهنم؟ لهى أشد من دخان ناركم هَذِهِ بسبعين ضعفًا»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٧ - وَعَنْ أنس، عَنْ النَّبِى ﷺ، أنه ذكر نار جهنم، فَقَالَ: «إنها لجزء من سبعين جزءًا من نار جهنم، وَمَا وصلت إليكم حتى»، أحسبه قَالَ: «نضحت مرتين بالماء لتضىء لكم، ونار جهنم سوداء مظلمة»[٢].

رواه البزار، ورجاله ضعفاء عَلى توثيق لين فِيهِم.

١٨٥٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الرؤيا الصالحة بشرى، وَهِىَ جزء من سبعين جزءًا من النبوة، وإن ناركم، يَعْنِى هَذِهِ، جزء من سبعين جزءًا من سموم جهنم، وَمَا دام العبد ينتظر الصلاة فَهُوَ فِى صلاة مَا لَمْ يحدث»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبيد بن إسحاق، وَهُوَ متروك، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «فأبردوا عَنْ الصلاة»، يَعْنِى فِى شدة الحر، «وشكت النَّار إِلَى ربها، فقالت: «يا رب، أكل بعضى بعضًا، فأذن لَهَا بنفسين فِى كُل عام، فنفسها فِى الشتاء الزمهرير، ونفسها فِى الصيف السموم»[٤].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح وغيره باختصار شكاية النَّار. رواه البزار، وَفِيْهِ عطية، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه.

١٨٥٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «اشتكت النَّار إِلَى ربها، قَالَتْ: رب أكل بعضى بعضًا، فجعل لَهَا نفسين، نفس فِى الشتاء، ونفس فِى الصيف، فشدة مَا تجدون من الحر من حرها، وشدة مَا تجدون من البرد من زمهريرها»[٥].

رواه أبو يعلى، وَفِيْهِ زياد النميرى، وَهُوَ ضعيف عِنْد الجمهور.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٥).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٨٩).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٠).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٢).
(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٨٧).

١٨٥٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن جهنم قَالَتْ: يَا رب، ائذن لِي فِي نفس، فإني أخشى أن أقبض عَلى خلقك، فأذن لَهَا بنفسين فِي كُل سنة مرتين، فشدة الحر من فيحها، وشدة البرد من زمهريرها»(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام، مَعَ كُل زمام سبعون ألف ملك يجرونها».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حفص بن عمر بن الصباح، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٨٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدرى، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مِقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ، مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ ضعفاء وثقوا.

١٨٥٨٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: : «لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى فِي حديث طويل، ويأتى إن شاء الله، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه.

١٨٥٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من جب الحزن»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا جب الحزن؟ قَالَ: «واد فِي جهنم، إن جهنم لتعوذ بالله من شر ذَلِكَ الوادى فِي كُل يَوْم أربعمائة مرة، يلقى فِيهِ الغرارون»، قيل: يَا رَسُول الله، وَمَا الغرارون؟ قَالَ: «المراءون بأعمالهم فِي الدنيا»(٤).

رواه الطبراني فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن الفضل بن عطية، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

٢ - باب تلقى النَّار أهلها

١٨٥٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «إن جهنم لما سيق إليها أهلها

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٣/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٨٨).

تلقتهم، فلفحتهم لفحة فلم تدع لحمًا عَلى عظم إلاَّ ألقته عَلى العرقوب»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ محمد بن سليمان بن الأصبهانى، وَهُوَ ضعيف.

٣ - باب بُعْد قَعرها

١٨٥٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن حجرًا بسبع خلفات شحومهن وأولادهن ألقى فِى جهنم، لهوى سبعين عامًا لا يبلغ قعرها»[٢].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ يزيد بن أبان الرقاشى، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٨ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن حجرًا قذف بِهِ فِى جهنم، لهوى سبعين خريفًا قبل أن يبلغ قعرها»[٣].

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، وفيهما عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجالهما ثقات.

١٨٥٨٩ - وَعَنْ بريدة، أَنَّ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا يَهْوِى فِى جَهَنَّمَ فَما يَصِلُ إِلَى قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا»[٤].

رواه البزار، والطبرانى، وفيهما محمد بن أبان الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٩٠ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: سمع رَسُول الله ﷺ صوتًا هالـه، فأتاه جبريل، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما هَذَا الصوت يَا جبريل؟»، فَقَالَ: هَذِهِ صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عامًا، فهذا حِينَ بلغت قعرها، فأحب الله أن أسمعك صوتها، فما رؤى رَسُول الله ﷺ ضاحكًا ملء فِيهِ حَتَّى قبضه الله[٥].

رواه الطبرانى فى الوسط، وَفِيْهِ إسماعيل بن قيس الأنصارى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٩١ - وَعَنْ لقمان بن عامر، قَالَ: جئت أبا أُمَامَةَ، فَقُلْتُ: حدثنا مَا سَمِعْت من رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أن صخرة وزنت عشر خلفات قذف

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٦٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٥).

بِهَا من شفير جهنم، مَا بلغت قعرها سبعين خريفًا حَتَّى تنتهى إِلَى غى وأثام»، قيل: وَمَا غى وأثام؟ قيل: «بئران فِى جهنم يسيل فيهما صديد أَهْل النَّار، وهما اللذان ذكرهما الله فِى كتابه: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، وقوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾» [الفرقان: ٦٨][(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ ضعفاء قَدْ وثقهم ابن حبان، وَقَالَ: يخطئون.

١٨٥٩٢ - وَعَنْ بعض أَهْل العلم، أن معاذ بن جبل كَانَ يخبر أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إن بعد مَا بَيْنَ شفير النَّار إِلَى قعرها لصخرة زنة سبع خلفات، شحومهن ولحومهن وأولادهن تهوى فِيهَا مَا بَيْنَ شفير النَّار إِلَى أن تبلغ قعرها سبعين خريفًا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ راو لَمْ يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤ - باب

١٨٥٩٣ - عَنْ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ فِى النَّار حَيَّاتٍ كَأَمْثَال أَعْنَاق الْبُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِى النَّار عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الْمُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيْهِ ضعفاء وقَدْ وثقوا.

١٨٥٩٤ - وَعَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِى النَّارِ، إِلاَّ النَّحْلُ»[(٣)].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله ثقات.

١٨٥٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِى النَّارِ، إِلاَّ النَّحْلُ»[(٤)].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن حازم، وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٦/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢١٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٥٨).

١٨٥٩٦ - وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِى النَّارِ، إِلاَّ النَّحْـلُ»، فذكر الحديث[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار بأسانيد، ورجال بعض أسانيد الطبرانى ثقات.

١٨٥٩٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِى النَّارِ، إِلاَّ النَّحْلُ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ إسحاق بن يحيى بن طلحة، وَهُوَ متروك، وَقَدْ ذكره ابـن حبـان فِى الضعفاء وفى الثقات، وَقَالَ: يحتج بِمَا وافق فِيهِ الثقات، ويترك مَا انفـرد بـهِ بعـد أن استخرت الله فِيهِ، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَقَدْ وافقه الثقات فِى أصل الحديث.

١٨٥٩٨ - وَعَنْ يعلى بن منبه، رفع الحديث إِلَى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ينشىء الله عَزَّ وَجَلَّ لأهل النَّار سحابة سوداء مظلمـة، فيقـال: يَـا أَهْـل النَّـار، أى شَـىْء تطلبـون؟ فيذكرون بِهَا سحابة الدُّنْيَا، فَيَقُولُـونَ: يَـا ربنـا، الشـراب، فيمطرهـم أغـلالاً تزيـد فِـى أغلالهم، وسلاسل فِى سلاسلهم، وجمرًا يلهب عليهم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ من فِيهِ ضعف قليل، ومن لَمْ أعرفه.

١٨٥٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الشمس والقمر نوران عقيران فِى النار»[٢].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ ضعفاء قَدْ وثقوا.

٥ - باب زيادة أَهْل النَّار من العذاب

قَدْ تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هَذَا الحديث.

١٨٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِى قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]، قَالَ: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٣٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٠٢).

١٨٦٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أنه قَالَ فِي قَوْلِ اللـه تَعَالَى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ قَالَ: هِيَ خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل، وببعضها بالنهار[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦ - باب فِي نَفَس أَهْل النَّار

١٨٦٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «لو أن فِي هَذَا المسجد مائة أَوْ يزيدون، وَفِيْهِ رَجل من النَّار فتنفس فأصاب نفسه، لاحترق المسجد ومن فيه»[٢].

رواه أَبُو يعلى، عَنْ شيخه إسحاق، وَلَمْ ينسبه، فَإِن كَانَ ابن راهويه، فرجاله رجال الصحيح، وإن كَانَ غيره فلم أعرفه.

١٨٦٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كَانَ فِي المسجد مائة ألف أَوْ يزيدون، ثُمَّ تنفس رَجل من أَهْل النَّار لأحرقهم»[٣].

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الرحيم بن هارون، وَهُوَ ضعيف، وذكره ابن حبان فِي الثقات، وَقَالَ: يعتبر حديثه إِذَا حدث من كتابه، فَإِن فِي حديثه من حفظه بعض مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧ - باب بكاء أَهْل النَّار

١٨٦٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «يا أيها النَّاس، ابكوا، فَإِن لَمْ تبكوا فتباكوا، فَإِن أَهْل النَّار يبكون فِي النَّار حَتَّى تسيل دموعهم فِي خدودهم، كأنها جداول حَتَّى تنقطع الدموع فيسيل، يَعْنِي الدم، فتقرح العيون»[٤].

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه. رواه أَبُو يعلى، وأضعف من فِيهِ يزيد الرقاشي، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه.

٨ - باب عظم خلق الكافر فِي النَّار

١٨٦٠٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «يَعْظُمُ أَهْلُ النَّار فِي النَّار حَتَّى إِنَّ بَيْنَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٥٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٤٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٢٠).

شَحْمَةِ أُذُن أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ، وَإِنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى أسانيدهم أَبُو يحيى التتات، وَهُوَ ضعيف، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله أوثق مِنْهُ.

١٨٦٠٦ - وَعَنْ أَبى سعيد، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِى النَّار مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وَقَدْ وثق عَلى ضعفه.

١٨٦٠٧ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، [وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ]، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّار مِثْلُ مَا بَيْنِى، وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ»(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير أنه قَالَ: «وغلظ جلده أربعون ذراعًا»، وهنا: «سبعون».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ربعى بن إبراهيم، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٠٨ - وَعَنْ يزيد بن حيان التيمى، قَالَ: انطلقت أَنَا وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم، إِلَى زيد بن أرقم، وحدثنا زيد فِى مجلسه ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّار لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ الضِّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ مِثْل أُحُدٍ(٤).

قلت: رواه أحمد فى حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠٩ - وَعَنْ مجاهد، قَالَ: قَالَ ابْنِ عَبَّاس: أتدرى مَا سِعة جهنم؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: أَجل والله مَا تَدرى أن بَيْنَ شحمة أذنهم وَبَيْنَ عاتقه مسيرة سبعين خريفًا، تَجرى مِنْهُ أودية القيح وَالدَّم، قُلْتُ: أنهارًا؟! قَالَ: لاَ، بل أودية، فذكر الحديث.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٨٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٩٥٣٨)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٥٦٩٠)، والعجلونى فى كشف الخفا (٢/٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عنبسة بن سعيد، وَهُوَ ثقة.

١٨٦١٠ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: وسُئل رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ضرس الكافر مثل أُحُد، وغلظ جلده أربعون ذراعًا بذراع الجبار»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ عباد بن منصور، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله ثقات

٩ - باب فِي أَهْل النَّار وعلامتها، وأول من يكسى حللها

١٨٦١١ - عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى حُلَّةً مِنَ النَّار إِبْلِيسُ، فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجبِهِ، وَيَسْحَبُهَا مِنْ بعده، وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ يُنَادِي: يَا ثُبُورَاهُ، وَيُنَادُونَ يَا ثُبُورَهُمْ». [قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، «حَتَّى يَقِفُوا عَلَى النَّار]، فَيَقُولُ: يَا ثُبُورَاهُ، وَيَقُولُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ١٤](٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، غير عَلى بن زيد، وَقَدْ وثق.

١٨٦١٢ - وَعَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا جمع الله النَّاس فِى صعيد واحد يَوْمَ القِيَامَةِ، أقبلت النَّار تركب بعضها بعضًا، وخزنتها يكفونها وَهِيَ تقول: وعزة ربى ليخلين بينى وَبَيْنَ أزواجى، أَوْ لأغشين النَّاس عنقًا واحدة، فَيَقُولُونَ: ومن أزواجك؟ فتقول: كُل متكبر جبار، فتخرج لسانها، فتلتقطهم من بَيْنَ ظهرانى النَّاس، فتقذفهم فِى جوفها، ثُمَّ تستأخر، ثُمَّ تقبل يركب بعضها بعضًا، وخزنتها يكفونها وَهِيَ تقول: وعزة ربى ليخلين بينى وَبَيْنَ أزواجى، أَوْ لأغشين النَّاس عنقًا واحدة، فَيَقُولُونَ: ومن أزواجك؟ فتقول: كُل جبار كفور، فتلتقطهم بلسانها من بَيْنَ ظهرانى النَّاس، فتقذفهم فِى جوفها، ثُمَّ تستأخر، ثُمَّ تقبل يركب بعضها بعضًا، وخزنتها يكفونها، وَهِيَ تقول: وعزة ربى ليخلين بينى وَبَيْنَ أزواجى، أَوْ لأغشين النَّاس عنقًا واحدة، فَيَقُولُونَ: ومن أزواجك؟ فتقول: كُل جبار فخور، فتلتقطهم بلسانها، فتقذفهم

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٢/٣، ١٥٣، ١٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٤٩٥)، والطبرى فى التفسير (١٤١/١٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٠١٨).

فِي جوفها، ثُمَّ تستأخر، ويقضى الله بَيْنَ العباد»[١].

رواه أَبُو يعلى، ورجاله وثقوا، إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس.

١٨٦١٣ - وَعَنْ أَبِي سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يخرج عنق من النَّار يَوْمَ القِيَامَةِ، فتكلم بلسان طلق ذلق، لَهَا عينان تبصر بهما، ولها لسان تكلم بِهِ، فتقول: إِنِّي أمرت بمن جعل مَعَ الله إلهًا آخر، وبكل جبار عنيد، وبمن قتل نفسًا بغير نفس، فتنطلق بهم قبل سائر النَّاس بخمسمائة عام»[٢].

١٨٦١٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فتنطوى عليهم، فتقذفهم فِي جهنم»[٣].

رواه البزار، واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى فِي الأوسط، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٥ - وَعَنْ محمد بن واسع، قَالَ: قُلْتُ لبلال بن أَبِي بردة: إن أباك حدثنى عَنْ رَسُول الله ﷺ: «أن فِي جهنم واديًا فِي الوادى بئر يُقَال لَهَا: هبهب، حقًا عَلى الله أن يسكنها كُل جبار عنيد».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ أزهر بن سنان، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّار كُلُّ سَفِيهٍ جَعْظَرِيٍّ»[٤].

رواه أحمد، وَفِيْهِ البراء بن عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦١٧ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ عِنْد ذكر أَهْل النَّار: «كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (٢/١٦٩، ٢١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٣، ٥٠٩٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٨ - وَعَنْ ابن غنم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ الْجَعْظَرِيُّ، وَالْعُتُلُّ الزَّنِيمُ»(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن، إلاَّ أن ابن غنم لَمْ يسمع من النَّبى ﷺ.

١٨٦١٩ - وَعَنْ عَلى بن رباح، قَالَ: بلغنى عَنْ سراقة بن مالك، أن النَّبى ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا سُرَاقَةُ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّار؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّار فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فالضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن فِيهِ راو لَمْ يسم.

١٨٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما بعث الله نبيًا إِلَى قوم فقبضه، إلاَّ جعل بعده فترة يملأ من تلك الفترة جهنم»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن سابق، وَهُوَ ثقة.

١٠ - باب فيمن فِى كبره يدخل النَّار

١٨٦٢١ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَم: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّار، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا أُمَّتِى فِى الأُمَمِ إِلاَّ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِى جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ»، فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ(٤).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسناده جيد.

١٨٦٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٥/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٥٢/٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٦٣/٣، ١٤٦/٤)، والحاكم فى المستدرك (٦١٩/٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٧٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٩).

يَبْعَثُ مُنَادِيًا يُنَادِى: يَا آدَمُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثًا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، وَمِنْ كَمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَنْ هَذَا النَّاجِى مِنَّا بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنْتُمْ فِى النَّاسِ، إِلاَّ كَالشَّامَةِ فِى صَدْرِ الْبَعِيرِ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيْهِ إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تلا رَسُول الله ﷺ هَذِهِ الآية وأصحابه عنده: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]، إِلَى آخر الآية، فَقَالَ: «هل تدرون أى يَوْم ذَلِكَ؟»، قَالُوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «ذاك يَوْم يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدم، قم فابعث بعثًا إِلَى النَّار، فَيَقُولُ: وَمَا بعث النَّار؟ فَيَقُولُ: من كُل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إِلَى النَّار، وواحد إِلَى الجنة»، فشق ذَلِكَ عَلى القوم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنى لأرجو أن تكونوا ربع أَهْل الْجَنَّة، إِنِّى لأرجو أن تكونوا ثلث أَهْل الجنة»، ثُمَّ قَالَ: «إنى لأرجو أن تكونوا شطر أَهْل الجنة»، ثُمَّ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اعملوا وبشروا، فإنكم بَيْنَ خليقتين لَمْ يكونا مَعَ أحد إِلاَّ كثرتاه يأجوج ومأجوج، وَإِنَّمَا أنتم فِى الناس»، أَوْ قَالَ: «الأمم كالشامة فِى جنب البعير، أَوْ كالرقمة فِى ذراع الدابة، إِنَّمَا أمتى جزء من ألف جزء»(٢).

رواه البزار، ورجاله رَجل الصحيح، غير هلال بن خباب، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٢٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ إِلَى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١، ٢]، عَلى النَّبى ﷺ فِى مسير لَهُ، فرفع بِهَا صوته حَتَّى ثاب إِلَيْهِ أصحابه، فَقَالَ: «أتدرون أى يَوْم هَذَا؟ يَوْم يَقُولُ الله لآدم: قم فابعث بعثًا إِلَى النَّار، من كُل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إِلَى النَّار، وواحد إِلَى الجنة»، فكبر ذَلِكَ عَلى المسلمين، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «سددوا وقاربوا وأبشروا، فوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا أنتم فِى النَّاس إِلاَّ كالشامة فِى جنب البعير، أَوْ كالرقمة فِى ذراع الدابة، إن معكم لخليقتين مَا كانتا فِى شَىْء قط إِلاَّ كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٠٠)، وابن كثير فى التفسير (١٩٩/٤، ٣٨٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٩٩٣، ٣٠١٤)، والطبرى فى التفسير (٧٤/١١)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٠٥/٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٧).

كفرة الجن والإنس».

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مهدى، وَهُوَ ثقة.

١١ - باب فِى أكثر أَهْل النَّار

١٨٦٢٥ - عَنْ عبد الرحمن بن شبل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجَنَا وَبَنَاتِنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى راشد الخيرانى، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٢٦ - وَعَنْ حكيم بن حزام، قَالَ: أمر رَسُول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثهن عليها، وَقَالَ: «تصدقن، فإنكن أكثر أَهْل النار»، فقالت امرأة منهن: لَمْ ذاك يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «لأنكن تكثرن اللعن، وتسوفن الخير، وتكفرن العشير».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢ - باب لا يدخل النَّار إِلاَّ من يشفى غيظه بسخط الله

١٨٦٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «باب النَّار لا يدخله إِلاَّ من يشفى غيظه بسخط الله»(٢).

رواه البزار من طريق قدامة بن محمد، عَنْ إسماعيل بن شيبة، وهما ضعيفان، وَقَدْ وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣ - باب تفاوت أَهْل النَّار فِى العذاب

١٨٦٢٨ - عَنْ أَبِى سعيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أهون أَهْل النَّار عذابًا رَجل منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مَعَ أجزاء العذاب، ومنهم من النَّار إِلَى صدره مَعَ أجزاء العذاب، ومنهم من فِى النَّار إِلَى ترقوته مَعَ أجزاء العذاب، ومنهم من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٨)، والحاكم فى المستدرك (٢/١٩١، ٤/٦٠٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤٥٠٧٢، ٤٦٠٣٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/١٥٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٥).

قَدْ انغمس فيها»[١].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٢٩ - وَعَنْ جابر، قَالَ: سُئل رَسُول الله ﷺ، وقيل لَهُ: هَلْ نفعت أبا طالب بشيء؟ قَالَ: «أخرجته من النَّار إِلَى ضحضاح منها»[٢].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٨٦٣٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ، قَالَ: «أدنى أَهْل النَّار عذابًا الَّذِى لَهُ نعلان من نار يغلى منهما دماغه»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن خالد بن موهب، وَهُوَ ثقة.

١٤ - باب مَنْ قَتل نفسه بشَىْء عُذب بِهِ

١٨٦٣١ - عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قتل نفسه بشىء فِى الدُّنْيَا عذب بِهِ فِى الآخرة»[٤].

رواه البزار، وَفِيْهِ إسحاق بن إدريس، وَهُوَ متروك.

١٥ - باب من دخل النَّار متى يخرج؟

١٨٦٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه قَالَ: «والله لا يخرج من النَّار أحد حَتَّى يمكث فِيهَا أحقابًا»، قَالَ: «والحقب بضع وثمانون سنة، كُل سنة ثلاثمائة وستون يومًا مِمَّا تعدون»[٥].

رواه البزار، وَفِيْهِ سليمان بن مسلم الخشاب، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٦ - باب الخلود لأهل النَّار فِى النَّار، وَأَهْل الإيمان فِى الْجَنَّة

١٨٦٣٣ - عَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يؤتى بالموت يَوْمَ القِيَامَةِ كأنه كبش أملح، فيوقف بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّار، ثُمَّ ينادى منادٍ: يَا أَهْل الْجَنَّة، فيقولون: لبيك

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٢).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧٢).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٦٩).
(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٤).
(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٣).

ربنا»، قَالَ: «فيقال: هَلْ تعرفون هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نعم ربنا، هَذَا الموت، فيذبح كما تذبح الشاة، فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء»(١).

رواه أَبُو يعلى، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، والبزار، ورجالهم رجال الصحيح، غير نافع بن خالد الطاحى، وَهُوَ ثقة.

١٨٦٣٤ - وَعَنْ معاذ بن جبل، أن رَسُول الله ﷺ بعثه إِلَى اليمن، فَلَمَّا قدم عليهم، قَالَ: يَا أيها النَّاس، إِنِّى رَسُول رَسُول الله ﷺ إليكم، يخبركم أن المرد إِلَى الله وَإِلَى جنة أَوْ نار، خلود بلا موت، وإقامة بلا ظعن.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، وزاد فِيهِ: «فِى أجساد لا تموت»، وإسناد الكبير جيد، إِلاَّ أن ابن سابط لَمْ يدرك معاذًا.

قُلْتُ: الَّذِى سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودى، كما رواه الحاكم فِى المستدرك فِى أواخر كتاب الإيمان، وفى طريقه مسلم بن خالد الزنجى، وَقَالَ عقبة: هَذَا حديث صحيح الإسناد، رواية مكنون، ومسلم بن خالد الزنجى، إمام أَهْل مكة ومفتيهم، إِلاَّ أن الشيخين قَدْ نسباه إِلَى أن الحديث لَيْسَ من صنعته، والله أعلم.

١٨٦٣٥ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو قيل لأهل النَّار: إنكم ماكثون عدد كُل حصاة فِى الدُّنْيَا، لفرحوا بهَا، وَلَوْ قيل لأهل الْجَنَّة: إنكم ماكثون عدد كُل حصاة، لحزنوا، ولكن جعل لَهُمْ الأبد»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ الحكم بن ظهير، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٨٦٣٦ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَهْل النَّار يدعون مالكًا، فلا يجيبهم أربعين عامًا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ثُمَّ يدعون ربهم، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فلا يجيبهم مثل الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿اخْسَؤُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمون﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، ثُمَّ ييأس القوم، فما هُوَ إِلاَّ الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير، أولها شهيق، وآخرها زفير.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٨٠).